

ابن قتيبة (ت 276 هـ) : كتاب المعارف - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ص 232

قراء الألحان أول من قرأ بالألحان عبد الله بن أبي بكره وكانت قراءته حزنا ليست على شيء من ألحان الغناء ولا الحداء فورث ذلك عنه ابن ابنه عبد الله بن عمر بن عبد الله فهو الذي يقال له قراءة ابن عمر وأخذ ذلك عنه الأباضي وأخذ سعيد العلاف وأخوه عن الأباضي قراءة ابن عمر وكان هرون الرشيد معجبا بقراءة سعيد العلاف وكان يحظيه ويعطيه ويعرف بقارئ أمير المؤمنين وكان القراء كلهم الهيثم وأبان وابن أعين وغيرهم يدخلون في القراءة من ألحان الغناء والحداء والرهبانية فمنهم من كان يدس الشيء من ذلك دسا رقيقا ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلخه فمن ذلك قراءة هيثم **أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر** سلخه من صوت الغناء كهيئة أما القطاة فإني سوف أنعتها نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها وكان ابن أعين يدخل الشيء ويخفيه حتى كان الترمذي محمد بن سعد فإنه قرأ على الأغاني المولدة المحدثه سلخها في القراءة بأعيانها